وبطن بنفي الاخلاص واراده التقرب الى الله وقال ابو الدردا
رضي الله عنه حبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف يغبنون
سهر الحمقا وصومهم ولذره من صاحب تقوى ويقين
افضل من امثال الجبال من اعمال المغترين ومن امثال غرور العصاه
ان بعض الانسان ثم يتوب او يستغفر بلسانه من غير معرفه
بشرايط التوبه وتحقيقها ثم يظن بنفسه انه قد تاب
وقد غفر له ومنها ان يكثر المعاصي ويصر عليها ويقصر في الواجبات
ثم يحتج لنفسه بالقدر وانه لا اختيار له ولا قدره له على
ترك ما قدره الله عليه وهذا غرور عظيم والقايل به مبتدع
ليس من اهل السنه ومنها امانى المغفره مع التقصير عن امتثال
الاوامر واجتناب المحارم وقول بعض العصاه والمقصرين
ان الله غني عنا وعن اعمالنا ولا تضره الذنوب ولا تنفعه
الطاعات وهذا حق اريد به باطل وقد القاه الشيطان
في قلب هذا المتمني واجراه على لسانه ليقطعه به عن المغفره والسعي
لها الذي امره الله به ومنها اتكال بعض العصاه والمخلطين
على صلاح ابايهم واجدادهم من اهل العلم والصلاح مع ترك
الاقتدا بهم في اخلاقهم وافعالهم واقوالهم الصالحه وذلك
من الغرور المذموم والحمق الفاحش ومنها اغترار بعض العصاه
برويه الصالحين وحبه لهم وحسن الظن بهم مع المجانبه والمباعده
لما هم عليه من الخير والصلاح وملازمه الطاعه والبعد وانواع الغرور كثيره كما

تقدم

تقدم ولا ينجي منها الا الرجوع الى الله والاتكال على محض فضله وكرمه
مع الحزم والجزم والتشمير والاحتياط في طاعه الله والجد
والاجتهاد في عبادته ومن اجتناب معاصيه والشكر له على
ذلك مع الاعتراف بغايه التقصير عن القيام بادنى شي من واجب
حقه ومع ملازمه الانكسار ونهايه الافتقار اليه مع دوام
التضرع والدعا ولزوم الاستغفار اناء الليل والنهار وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب واما المنجيات التي يجب تحليه
القلب واتصافه بها فكثيره فنذكر منها من امهاتها ومهماتها
ونتكلم عليه بكلام مجمل وجيز ان شا الله تعالى فمن اعظم المنجيات
التوبه الى الله تعالى من جميع الذنوب وقد امر عز وجل عباده بالتوبه
ورغبهم فيها ووعدهم بقبولها فقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايه المومنون لعلكم تفلحون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا
الى الله توبه نصوحا وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم
وقال تعالى وهو الذي يقبل التوبه عن عباده ويعفو عن السيات
ويعلم ما تفعلون وقال النبي صلى الله عليه وسلم التايب من الذنب كمن
لا ذنب له وقال عليه الصلاه والسلام ان الله يبسط يده بالنهار
ليتوب مسي الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار حتى تطلع
الشمس من مغربها وقال عليه الصلاه والسلام ما بحال الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)